

بصائر القرآن الكريم (42) كيف تكفرون بالله - العلامة الدكتور

فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فمع بصائر اخرى من بصائر القرآن العظيم من قوله سبحانه وتعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ثم استوى - 00:00:00

الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. جل وعلا سبحانه وتعالى بينا قبل ان ضرب المثل فيما سبق ذكره من البعوضة او ما فوقها من قوله سبحانه ان الله لا - 00:00:20

يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. بينا ان ذلك من عمق اعماق الحياة. ومن ادق اسرار الكون في معنى الحياة. الحياة القائمة بالبعوضة او النملة. او ما دون ذلك او ما فوقه. هي نفس الحياة - 00:00:38

القائمة بالانسان وبالكائنات الضخمة. الا ان الله جل وعلا صرف ذلك في خلقه بمقادير كما شاء وكما اراد جل وعلا. وبيننا ان العاقلة في الاحياء مستوية من حيث التوجه الى الله جل وعلا - 00:00:58

تعبدا من حيث المبدأ. صحيح ان الانسان له درجات عليا فوق ذلك. فقد كرم بل جعل اماما على الكائنات جميعا. الا ان الاصل ان الكائنات جميعا مشتركة في معنى العاقلة التي - 00:01:18

يقوم بها التعبد وخلاصة ذلك كله ان المرجع فيه انما هو معنى الحياة. وان غرابة هذا المعنى اللطيف انما هو من حيث كونه استمدادا من الحي المحيي الذي لا يموت سبحانه. فلا حياة الا به امرا ونهي - 00:01:38

عطاء ومنعا من هنا اذ الناس بان يكون الكلام بعد متوجها الى الذين يكفرون بالله ويكفرون بهذه المعاني العظيمة معنى الحياة القائم بكل نفس في نفسها. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:02:00

غريب ان يتساءل هذا السؤال لو كان الامر بعيدا عن انفسهم ولا علاقة له بهم لكانت تساؤلهم قد وقع موقع الصواب من حيث الجهالة. الجهالة بغرابة الأمر وبصعوبة المعنى لكن الكفار يعلمون انه معنى دقيق وصعب. يعلمونه لانه قائم بانفسهم. اي معنى الحياة. لو كان الانسان - 00:02:23

حجرا او شيئا مما الظاهر فيه انه لا حياة به لاستغرب من معنى الحياة من حيث الجهل المطلق بها اي انه لا يعرفها ولا يعترف بها. اما وان الانسان حي ايضا فكان ينبغي ان يتذوق - 00:02:53

معنى الحياة ويتعجب كيف هذا المعنى العظيم التي تقوم به حياته اي حياة الانسان؟ كيف يقوم ايضا ببعوضة يكون لها ما للانسان من اشواق وامال ومحاذير واحزان مما اشرنا اليه قبل تفصيلا وبيانا. لذلك انكر المولى - 00:03:13

جل وعلا على الكفار كفرهم بهذا. الذين يكفرون بهذا المعنى كان كفرهم الى البلادة. هو اقرب منه الى العقل ومنطق فقال سبحانه وتعالى مستنكرا ذلك. كيف تكفرون بالله؟ يعني لا يجوز. لا يجوز بناء على مقاييسكم العقيدة - 00:03:33

يا بني ادم ومشاهداتكم الطبيعية ان تكفروا بالله وهو رب الحياة الذي اذاعة سرها في البعوضة وفيما دونها وفيما فوقها وانتم تعرفون هذه اللطيفة كم هي عجيبة انها قائمة بانفسكم تتنفسونها صباح مساء نفسا نفسا حتى الموت. كيف تكفرون بالله وكنتم - 00:03:53

وامواتا فاحياكم هو هذا المعنى لم تكن بكم لطيفة الحياة فوهبكم الحي اياها. كم يبذل حس الانسان اذ يكفر كفر تعيس فعلا والكفر

بليد فعلا عديم الاحساس واشبه بهذا قوله جل وعلا في سورة ياسين - [00:04:23](#)

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. ضرب المثل لمحمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام بعظام نخرة دقها وطحنها - [00:04:47](#)

حتى صارت هباء فنفخ فيها بين يديه امام جمع من الكفار وقال له يا محمد من يحيي هذه العظام اذا صارت هكذا رميما كالغبار يتطاير في الهواء. اراد ان يسخر من نبي الله فسخر الله منه. وقال له بما معناه تفسير - [00:05:07](#)

انت ايها الذي تزعم الحنكة والعقل ما ابلدك كيف تسخر من شيء هو قائم بك ابتداء وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. ونسى القلدة دبالو قداش؟ في الحياة. فمن احياءك انت؟ منين جيتي - [00:05:27](#)

منين جيت بعدا انت؟ كان اولي بك قبل ان تفكر في العظام ان تفكر في عظامك هذه القائمة بك. من اين؟ انت ما انت واذكر هذا كل مرة ولا اقول من انت؟ بل ما انت معلوم في العربية ان ما لغير العاقل - [00:05:47](#)

وان من للعاقل. ولكن حينما يقصد القرآن التجهيل يعبر بما للعاقل وليس لغير العاقل. وذلك كقوله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وانما خلق الله العاقلات وغير العاقلات - [00:06:07](#)

فمن في الاصل يدخل فيه الانس والجن وكل ذوات العقول لكنه قال ما للتجهيل اي لاننا نجهل خلق الله جل وعلا نجهل خلقه. فخلقه اعمق وابعد عدو اكثر من ان يحاط علما. ولذلك نقول ما انت لانتك تجهل نفسك. وانما من للعاقل اذا كان - [00:06:28](#)

يمكن ان يعلم اما وانه يستحيل ان يعلم. ما الانسان لا احد يعرف ولا الانسان نفسه. وانما يعلم ما الانسان الانسان اين كنت قبل ان تولد الى الدنيا؟ يسرع بعض الناس فيقول في بطن امي واين كنت قبل ان تكون امك؟ هل - [00:06:56](#)

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. اين كان اذا؟ وقد تحدث هذا الانسان الذي لم يكن يتحدث واجاب المولى في الملاء الاعلى قبل الخلق حينما قال جل وعلا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريات - [00:07:16](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فكانت تلك هي الفطرة قلت وما زلت اقول ان الانسان لا يولد صفحة بيضاء كما يقولون في الغرب. بل يولد كتابا مكتوبا. كتاب - [00:07:36](#)

كامل كل شيء فيك في النفس وفي البدن. كلمات واحرف لهذا الكتاب. نعود الى ما نحن فيه اذا من معنى الحياة. ومثلت بمثال ياسين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي - [00:07:56](#)

من يحيي العظام. هذا المعنى فعلا هو من العمق بحيث ان البليد فعلا لا يستطيع تدبره وقد سجل القرآن ذلك في مقاطع عجيبة من سورة البقرة. حينما حاور الطاغية نمرود ابراهيم - [00:08:14](#)

الخليل نبي الله عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام وسائر الانبياء والمرسلين. المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه انا اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. من اعظم الحجج على الاطلاق - [00:08:34](#)

التي تدحض الكفر والكفار والملحدين جميعا حجة الاحياء والاماتة ولا تزال تتكرر في القرآن في اكثر من اية وفي اكثر من سورة. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها. كيف - [00:08:54](#)

تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم. ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون نمرود هذا لم يفهم خطاب ابراهيم. ولذلك قال له انا احيي واميت. فبعض الناس قد يظن ان ابراهيم قد - [00:09:14](#)

الحجة يعني بحالا تغلب ولذلك بدل الأسلوب وجاب لو حجة اخرى وكأن ظاهر الخطاب يؤيد ذلك والحقيقة عكس ذلك. قال انا احيي واميت ما جاوبوش ابراهيم. ذهب الى حجة اخرى. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:09:33](#)

بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. مشالو لواحد الحجة اخرى وغلبوا بها. هذه الحجة غلبت الطاغية فبهت الذي كفر. والبهت المفاجأة التي تبغت الانسان فلا يستطيع كلاما ولا جوابا - [00:09:53](#)

ولا تفكير مبهور يبقى حال فمو ودايخ الحقيقة القرآنية ان الحجة الاولى اعظم من الحجة الثانية كلاهما حجة جوج حجات ربانيات بجوجهم ولكن الاولى اعظم ولكن ما الذي حدث الذي حدث ان نمرود لم يفهم فاجاب بما دل على انه لم يفهم حجة ابراهيم. واذا

انقطع الفهم لم تكن - 00:10:13

هناك مناظرة الى انت كنتكلم بالشيوعية وانا كنتكلم بالعربية وكنتناقش وما نتفاهموش لغتان مختلفتان فكذلك وقع بين ابراهيم ونمرود في الخطاب الاول. ابراهيم طلع لل فوق. فاتي بالحجج العليا. الغيبية مفاهيم الحياة والموت - 00:10:43

فلم يفهم من ذلك نمرود شيئا. لأن نمرود انسان مادي كيفهم غير الأشياء لي كيشوفها وعقلو صغير ضيق. فظن ان الإحياء او اماتة امران متعلقان بالحركة وبلوازم الحياة ولوازم الموت. يعني انسان حي - 00:11:08

هو اللي كيتحرك وياكل ويشرب ويمشي وانسان ميت مني كيتقطعلو راسو او كيمرض ويموت او تنتهي الحركة ديالو هادي ما هو الموت ما هو الحياة وانما هادي اثار الموت انعدام الحركة اثار الموت - 00:11:28

اما الموت فحقيقته اعمق من هذا. الحركة من اثار الحياة. والا فلا تدري في حقيقة الامر ما الحياة حينما وصف الله جل وعلا الشهداء بانهم احياء عند ربهم يرزقون. اوليسوا قتلى؟ بلى. الا تحسبن الذين - 00:11:44

قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء احياء ويأتيهم رزقهم عند ربهم يرزقون. يأتيهم رزقهم ما الحياة اذا؟ هذا معنى فعلا عميق وغريب. الحجر اميت هو ام حي يصعب عليك ان تصفه بالموت - 00:12:04

يصعب فهو يحس ويشعر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا والخشوع احساس قلبي شعور وانما الشعور عند ذوات الحياة والاحياء هم اللي يحسوا اما الميت ما عندوش شعور فما لجرح بميت - 00:12:27

كما قال الشاعر العرب بينما الحجر يتألم. ويخشع ويصدع. لرأيت خاشعا متصدعا. وان منها لما يهبط من خشية الله الحجارة صعب جدا اذا ان نصادر معنى الحياة من الاشياء والجمادات والاشجار - 00:12:48

ففي كل شيء مما خلق الله واراد معنى من معاني الحياة. نحن لا ندركه لا ابصارا ولا سمعا فيصعب اذا ان نعلم ما الحياة. نظرا لانها حجة عالية جدا لم يفهم نمرود منها شيئا. لما قال لو انا احيي واميت - 00:13:11

جاب واحد حاكم عليه بالإعدام طلقو قالو سير الله يهنك. وواحد دايز ما داير والو فالطريق قالو اجي نتا قطع لو راسو. قالو ها واحد كان ميت طلقو وواحد كان حي قتلو - 00:13:32

اسلوب صبياني طبعاً. صبياني يدل على بلادة في ادراكه لما قصده ابراهيم. وانما قصد ابراهيم ان الله جل وعلا له قدرة لطيفة خفية في زرع الحياة. في كل شيء فيكون بعد موته حيا - 00:13:42

وحينما يسلبه هذه اللطيفة مهما كانت الظروف والتدخلات. يصبح بعد ذلك ميتا هذا امر من اغرب اسرار الاسماء الحسنى الحي المحي فلما ادرك ابراهيم ان عقل هذا الرجل عقلو كيمشي غي من تحت جابلو الأدلة المادية بحال داك الحساب ديال الأطفال ملي كيبدأو يحسبو بالحبات حجيرات ولا - 00:14:02

ديال البلاستيك كيحسبو بهم ماخدملوش بالرياضيات التجريدية الذهنية لأنه لا يفقه من ذلك شيئا بدا يحسب لو بالحجيرات ايوا اجي متفاهمناش بهادي اجي اللغة العجايز ان الله يأتي بالشمس من المشرق هي كتشوفها بعينك. فاتي بها من المغرب الظواهر المادية الحركية الفيزيائية - 00:14:30

ولما فهم تغلب فبهت الذي كفر. ولذلك قال الإمام الشافعي رحمه الله ما ناظرت عالما الا غلبته وما ناظرت جاهلا الا غلبني لان المشكلة ما كيفهمش ويغلبك فعلا وهذا يحصل اليوم - 00:14:50

الحياة من ادق المعاني فعلا. التي يجب على المسلم ان يتدبرها كل يوم في نفسه وفي غيره اعجب من ذلك عجا فيكون من تسبيحه اذ يسبح الله ارقى معاني التعبد والخضوع لله الواحد القهار - 00:15:10

تسبيح لما تقول سبحان الله فوقاش ك يكون عندو القيمة ديالو الحقيقية ملي تحس بقلبك العظمة الربانية وتنبهر من الأسرار الإلهية في الكون من نفسك فما دونك فما فوقك. حينما تعجب من هذا وتقول سبحان الله - 00:15:31

ذلك قمة التعبد. ربك ان اذني يفرح بك. ان صرت تتعرف عليه. ومن هنا قيل فلان عارف بالله هادو من العارفون بالله حقا ولذلك حينما الهم الله الابرار الصالحين للتفكر سبحوا - 00:15:54

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. تسبيح تسبيح فقنا عذاب النار تسبيح احساس بجلال الملك الخلاق وبعظمته وجلال سلطانه وكماله ولا يملك الانسان انذ الا ان ينزه المولى عن ان يحاط علما او تصورا - [00:16:15](#)

بل هو يحيط كل شيء وبكل شيء جل وعلا سبحانه اذا انكار الله على الكفار كيف تكفرون بالله؟ كان مبني على هذا المعنى العظيم وعلى هذا السر العميق. وكنتموا امواتا فاحياكم - [00:16:46](#)

هذه كافية حركتكم الوجودية والعدمية هي بيد الله احياء واماتة وعجيب فعلا عجيب كيف يطغى الانسان وقد تقدم في كل شيء الا في ان يؤخر الحياة او الموت حقيقة تقدمت الالكترونيات بشيء لا يكاد العقل يتصوره ولا الخيال تقدمت التقنيات بشيء - [00:17:04](#)

اغرب واقرب ما يكون الى الخيال. وتقدمت الوسائل المادية الى درجة انها خالطت الغيب يعني تقدموا في المادة حتى ما بقاتش مادة. ومما يحفظ عن عالمهم هذا اليهودي الشهير اينشتاين كلمة عجيبة. يقول - [00:17:35](#)

فيها المادة تتلاشى. هو رجل فيزيائي بدا يخدم بالمادة حتى بقات كدوب ليه من بين يديه. ما بقاش كيلقاها كأنه في الغيب. ومع ذلك ما احاطوا ولا بجزيئة من جزيئات الحياة بقات الحياة اغرب ما تكون رؤساء كبار في العالم - [00:17:55](#)

عالم يسيرون من الارض اكبر اقساطها يهرمون وربما يختلون في عقولهم ويموتون. كما يموت الفقراء لان سر الحياة ما زال عصيا وسيبقى عصيا الى يوم القيامة. ماشي شي حاجة لي تشد ليهم. عمرها ما تشد. ليدل ذلك على ان المالك الحقيقي للناس وللكون - [00:18:15](#)

انما هو رب الحياة ورب الموت الذي خلق الموت والحياة عجيب ليلوكم احسن عملا. ما اعظمها! وما اجملها! وما احسنها! سورة الملك المانعة التي ورد في الحديث الصحيح بل بالاحاديث الصحاح انها تمنع صاحبها عذاب القبر - [00:18:41](#)

بشر النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يقرأ سورة الملك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليلوكم وايكم واحسن عملا. ثلاثون اية هادشي لي فيها ثلاثين اية - [00:19:06](#)

قال عليه الصلاة والسلام تتمة لما ذكرت سورة من القرآن ثلاثون اية منعت صاحبها عذاب القبر كان يقرأها او يقوم بها دايرها بحال ورد يقرأها من الصباح للصباح او كيقوم بها الليل شحال غتدي لك دبال الوقت باش - [00:19:20](#)

تقوم الليل بتلاتين اية بحال الشفع والوتر ماشي شي حاجة. او اقل من ذلك ان هي الا ثلاثون اية. ومنعت صاحبها عذاب القبر وورد قلت في احاديث كثيرة ازيد من ثلاثة احاديث - [00:19:40](#)

كلها صحاح. لم؟ صحيح القرآن كله بركة لكن تميز صورة الملك ان فيها من معاني الاحياء والاماتة اشارات ولطائفة يجذب القلب الى الخالق جل وعلا خضوعا وخنوعا. وفيها من صور العذاب نعوذ بالله من العذاب. ما - [00:19:55](#)

يقشعر له جلد المؤمن ان كان مؤمنا حقا صحيح من قرأها بتأمل وتدبر وتفكر اكسبته الخشية والورع. ويحسن بالمؤمن ان تكون ضمن ورده الذي يقرأ لا يفرط فيها. الذي خلق الموت والحياة - [00:20:20](#)

هذين المتقابلين. تكون الحياة فلا يكون الموت. ويكون الموت فلا تكون الحياة. الموت ليس عدما كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا. هل هو عدم؟ فاحياكم ثم يميتكم هل هو عدم؟ ثم يحييكم - [00:20:40](#)

انما ينعدم الجسد والنفس تبقى بعد الموت في البرزخ. تشعر وتحس وترى وتبصر وتنعم وتسعد او تشقى وتنكد نعوذ بالله من الشقاء والنكد. وكانت النفس قبل كون البدن بناء على الاية التي ذكرنا قبل وذكرنا - [00:21:01](#)

مرارا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم سمعوا فاجابوا بربكم سمعوا واستوعبوا فهموا قالوا بلى شهدنا ورد عليهم الله عز وجل ان تقولوا يوم يعني حتى لا - [00:21:23](#)

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فكانت شهادة النفس قبل ان تحل في ابدانها. والاحاديث في الصحيحة المليحة تبين وتفصل حديث الرسول عليه الصلاة والسلام لما خلق الله ادم مسح ظهره بيده فسقطت كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة الحديث فيه طول - [00:21:43](#)

والشهد عندنا فيه ان ادم رأى من ابنائه خلقا كثيرا. ورأى داود ابنه عليه السلام وكان فيه بينه وبين ربه حوار لطيف. ذكرناه قبل. هذه

المعاني اذا قلت هي وحدها كافية للتأمل. ولذلك قال سبحانه - 00:22:08

وفي انفسكم افلا تبصرون. فعلا حينما يتأمل الانسان نفسه يكاد يفرغ منها تولي تأمل فراسك تولي معاك راسك تخاف منو انظر يوما

الى المرأة شوف في المراية وجهك والشكل ديالك - 00:22:28

هل صورتك في المرأة تعبر عن حقيقتك طبعاً كلا. اذن من انت؟ لما كتبني تعرف شي واحد لشي واحد وتعطيه الصورة ديالو

كيسحاب لك زعما راك عرفتو مزيان ها الصورة ابداء لم تعرف منه شيئا الا قشرة - 00:22:44

الخارجية. ولذلك النفس هي التي تعرف الانسان ولذلك معرفة الانسان انما تكون باثارة او بمعرفة اثاره في الحياة. حتى يتكلم ويتحرك بيع ويشري ويمشي ويجي ويتزوج ويطلق. ويعيش الحياة. عاد كنبداو نعرفو هداك الإنسان شكون هو؟ الكلمة العجيبة التي

تركها - 00:23:00

عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه حينما جاءه شاهد ليشهد في قضية. فقال له عمر رضي الله عنه اني لا اعرفك. ما يمكن

ليش نقبل الشهادة ديال كره - 00:23:26

بمن يعرفك. شي واحد يجي يزكيك يقول اودي كنعرفو راه الشهادة ديالو صحيحة فجاء برجل صاحب اللون وقال له اتعرف؟ قال نعم. قال هل سافرت معه؟ قال له لا هل عاملته بالدرهم والدينار؟ قال له لا. قال له لعلك رأيته في المسجد يدندن او يهمهم؟ قال نعم.

وهو يدور فهذاك خبي اللي جاي للشارع - 00:23:40

قال له هذا لا يعرفك ابتي بمن يعرفك سير دبر على واحد اخر يعرفك ما دار ما كييعرفكش لان النفس هي حقيقة الانسان. ماشي

الوجه ديالو والنفس انما تعرف بعد تقليل اوجهها - 00:24:03

على اوجه الحياة من المعاملات والعبادات وسائر الاتصالات الاجتماعية عاد كتعرف النفس ثم نعرف بعد ذلك من النفس بعض اثارها

التي تكفي للاطمئنان او عدم الاطمئنان. اما المعرفة التامة فمستحيلة. هذا في الانفس الخارجية لما تبغي - 00:24:19

تعرف على شي نفس خرا اما نفسك التي بين جنبيك انت تزعم انك تعرف نفسك ابداء لا انا ولا انت. نعرف من انفسنا لوازم ضعفنا او

قل بعض ضعفنا وعجيب فعلا هذا الامر وفي انفسكم ماشي في ابدانكم وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:24:39

ومن ادق الاشياء في هذا والطافها ان الله عز وجل نصب الابتلاء للناس في الارض كايين مسألة كلامية في علم الكلام والعقائد تطرح

اذا اجيب عنها ذهننا وعقلنا هكذا لا نأتي بشيء ولكن ان نظر اليها من باب التفكير في النفس والتدبر في - 00:25:00

القرآن وجدت بعض الجواب الذي يكفي ويشفي. اذا كان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم اذا كان الله جل وعلا بكل شيء علي ما هو

كذلك. وهو بكل شيء عليم سبحانه. وقد علم نتائج اعمالنا - 00:25:25

الصالحات والطالحات لما اذا الابتلاء مادام انه سبحانه وتعالى عارف بان هذا غادي يمشي لجهنم وهذا غادي يمشي للجنة ان هذا

غادي يدير الأعمال الصالحة وهذا غادي يدير الأعمال الصالحة. علاش اذن يعيشو الناس وكذا الى اخره؟ ها هو تمثيل ومسرح؟ اهو

عبث - 00:25:43

في حق الله العبث لا يتخذ سبحانه وتعالى اللهو اطلاقاً. فعله كله جد وحكمة. ومقاصد عالية ربانية. اذا سر ما في الابتلاء الابتلاء ان

يقيم المولى الحجة على الخلق. وذلك بنص القرآن رسلا مبشرين ومنذرين - 00:26:03

لي الله يكون للناس حجة على الله بعد الرسل لا تكون لديك حجة على الله. كيف ما زال التفصيل ما كاينش؟ انت تزعم وانا ازعم

نزعم جميعا ان لو اوتينا مالا - 00:26:25

تصدقن ولا بنينا المساجد ولا انقذنا اليتامى وفعلنا وفعلنا. كما في الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور. جاو كيشكيو للنبي صلى الله

عليه وسلم الفقراء اهل الصوفة المساكين دياول الصحابة لي ما عندهم والو كانوا كيباتو في الجامع اهل الصوفة المراحل الأولى من

الهجرة وشافو الصحابة لي عندهم فلوس كيزكيو - 00:26:43

ويصدقو من بعد الزكاة وكيردو الأجر بزاف وهما معندهم ماش باش مشاوا كيشكيو للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب

اهل الدثور صحاب الفلوس بالأجور الأجر ما خلاو لنا والو يتصدقون ولا نتصدق ما عندناش فعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام الأذكار

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا - 00:27:03

الله والله اكبر الى غير ذلك من الذاكر فقالوها فوصل الخبر الى الاغنياء فقالوها ايضا. فعاد الفقراء الى رسول الله قالوا يا رسول الله لقد قالوا ما قلنا. بقاوا سابقينا - 00:27:23

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ما عندي ما ندير لكم. هل يظلم الله خلقه؟ حاشا. وما انا بظلم امن للعبيد. مرة جلس التابعون بين يدي سلمان الفارسي وسلمان رضي الله عنه كان صحابي عظيم - 00:27:35
وكان صاحب حكمة. كانت عندو حكمة يحدث التابعين من الجيل الذين لم يدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. التلاميذ دياولو لي شافوش النبي صلى الله عليه وسلم الجيل اللي من بعض الصحابة جالسين مع سيدنا سلمان يتعلموا منه العلم فطاب لهم الكلام وتأسفوا بين - 00:27:55

بين يديه ان لم يكونوا من اصحاب رسول الله. عليه الصلاة والسلام. حلات لهم الجلسة وقالوا مع الأسف يا اسفا ما كناش معكم. وما شاهدناش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:15

مكناش من الصحاب دياولو شحال بين التابعين والصحبة ديال النبي صلى الله عليه وسلم غير شوية كايين اللي غير مشكلتو انه كان بعيد شوية في اليمن ولا في مازال ماتفتحاتش فمصر فزمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى لسيدنا عمر وكان عايش فزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ما وصل الإسلام بلادو حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم مات ملي - 00:28:25
هو ملقاش النبي صلى الله عليه وسلم عايش تأسفو لأنهم مدركوش النبي صلى الله عليه وسلم. او كان لي كان صغير مكيعقلش معقلش على ديك المرحلة قاع. ممسجلاش في الخيار ديالو - 00:28:45

حتى كبر عاد درك بلي راه ولد في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فكان قدر الله فيه ان يكون من التابعين لانه لم يرى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يسمع منه شيئا او لم يعقل عنه شيئا - 00:28:55

فقال لهم سلمان كلمة قال لهم احمدا ربكم او رأيتم لو كنتم في زمانه وكنتم من الكافرين كان ممكن تكونوا فزمانو ولكن ماشي بالضرورة تكون مع الصحابة تكون فالجهة لخرى كم كان من اهل العقل - 00:29:10

والزكاء في زمانه عليه الصلاة والسلام وماتوا على كفرهم مع الأسف. ما يدريك انك تكون عشت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولم تكن مؤمنا به من يضمن لك ان تكون من المؤمنين وانما الهداية من الرحمان - 00:29:27

كذلك ايضا انا وانت نتمنى لو كان لنا مال لفعلنا ولجعلنا ولقلنا ولو كانت بايدينا سلطة لرسما ولشرعنا ولقلنا ما يدريك ان يؤتيك الله المال ويذهب عنك هذه الغيرة وهذا - 00:29:44

الذي لديك الان فعساك ان تؤجر الان على غيرتك ومحبتك مع فقرك. خير لك من ان تؤزر لا ان بعد غناك على وزرك بعد ذهاب شوقك ومحبتك لربك. ولذلك جعل الله لنا الابتلاء - 00:30:04

ماشي باش يعرف هو سبحانه حاشا هو بكل شيء عليم باش نعرفو حنا اش نعرفو نعرفو روسنا شحال من واحد كيشوف فشي خدمة كتصاوب قدامو كيقولي كون كنت تما ندير لها كدا وندير لها كدا ونصوبها كيقولو زيد اسيدي كيزيد كيوحل فآنئذ يكتشف نفسه عاد كتعرف - 00:30:26

كتسوى عند راسك فحقيقة الوجود ديالك. فالإبتلاء هو لتعلم لتعلم عدل الله فيك وتعلم انه اذا ادخلك الجنة جعلنا الله منها. فقد رحمك فانما ادخلك اياها برحمته لا بعدله ولو عاملك بالعدل وحاسبك الحساب لعذبت نجانا الله واياك من العذاب وفي الصحيح من - 00:30:46

نوقش الحساب عذب اللي تحاسب بالنقطة والفاصلة ما ينجحش لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. فالإبتلاء هو لنا لنعلم نحن انفسنا - 00:31:17

هو صورة من صور اكتشاف النفس. ولذلك قلت يعني نحن نظن اننا نعرف انفسنا. والحقيقة ان لا نعرف انفسنا. الا بعد تجريبيها وتجريبها فنعلم بعض صفاتها لا كل صفاتها بعض ويبقى الكل - 00:31:33

علما عند الله وحده دون سواه. فكم هو عجيب قول الله جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون اللهم اجعلنا من المبصرين. اللهم اجعلنا من المبصرين. اللهم اجعلنا من المبصرين. واغفر لنا اجمعين - [00:31:53](#)

وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ادخلنا في رحمتك برحمتك. اللهم ادخلنا في رحمتك برحمتك. اللهم ادخلنا في رحمتك برحمتك. واوزع ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه باذنك وبامرك ورحمتك وفضلك انك انت الرحمن الرحيم - [00:32:13](#)

اللهم وصلي وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:33](#)